اهمية مناقشات مجلس الامن لجهة ابرازها الشعب الفلسطيني بصفته طرفا رئيسيا في اية تسوية للنزاع في المنطقة وابراز منظمة التحرير بصفتها الممثلة الشرعية الوحيدة لهذا الشعب . اما اسرائيل فقد رحبت بالفيتو الامريكي معتبرة اياه مساهمة هامة في المحافظة على السلام في المنطقة وفي تهيئة الاجواء المناسبة لمواصلة مفاوضات السلام . واعتبرت الاوساط الرسمية الاسرائيلية مشروع القرار محاولة لتقويض قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ باعتبارهما الاساس الوحيد لاية تسوية سلمية في المنطقة وفقا للمنطق الاسرائيلي .

التطور الدولي الهام الاخر الذي يستدعي الانتباه هو زيارة رابين الاخيرة الى وشنطن حيث قابل الرئيس فورد والدكتور كيسنجر وزعماء الكونغرس الامريكي بهدف بحث العلاقات الاسرائيلية الامريكية عسكريا واقتصاديا وسياسيا . وقد مهد رابين وغيره من كبار المسؤولين الاسرائيليين لهذه الزيارة بسلسلة من التصريحات التي حددت بشكل عام الاطار الذي دارت فيه محادثاته مع السلطات الامريكية . وكان اهم ما ذكره رابين في تصريحاته التمهيدية النقاط التالية :

أ) التأكيد مجددا على ان اسرائيل لن تجري اي حوار مع منظمة التحرير .

ب) انه لا مانع لدى اسرائيل من اجراء مفاوضات مع وفد اردني يضم عناصر فلسطينية .

ج) ان اسرائيل لن تتنازل بأي شكل من الاشكال عن مرتفعات الجولان على الا يعني هذا بقاء خط الحدود على حاله عند رسم الحدود الامنة النهائية .

د) ان اسرائيل مستعدة لتقديم تنازلات لمصر ولكنها غير مستعدة على الاطلاق للعودة الى خط الحدود الدولي السابق مع مصر كما انها ستحتفظ بوجود لها في شرم الشيخ .

هـ) ان اسرائيل على استعداد للتفاوض مع الاردن حول الضفة الغربية على ان يجري طرح المشاريع المتفاوض حولها في استفتاء شعبي اسرائيلي .

و) ان اسرائيل متأكدة تماما من ان الولايات المتحدة لن تجري اية اتصالات ديبلوماسية او مفاوضات مع منظمة التحرير ما دامت الاخيرة لا تعترف بحق اسرائيل في الوجود ولا تقبل قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ .

ز) ان اسرائيل لا تنكر حقوق الفلسطينيين بل تعتقد بأنه لا يمكن تأمينها الا من خلال اطار تسوية سلمية مع الاردن . اما «اللاجئون الفلسطينيون في لبنان وسوريا فيجب ايجاد حل لمشكلاتهم على اساس انهم لاجئون لا أكثر » . واقترح وزير الدفاع الاسرائيلي بيريز انشاء حكومة فديرالية في الاراضي الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي كحل للقضية الفلسطينية خاصة وان اسرائيل ترفض الدخول في اية محادثات مع منظمة التحرير . لذلك دعا بيريز الحكومة الاسرائيلية لاجراء محادثات مع « الزعماء الفلسطينيين المحليين » في الضفة الغربية وغزة لاعطاء هذه المناطق حكما ذاتيا محليا اكبر . كما دعى الوزير الاسرائيلي ، الى انشاء « سوق مشتركة مفتوحة » وتشكيل نظام حكم على ثلاث مستويات بلدي واقليمي وحكومي .

بينت التصريحات والتلميحات الاسرائيلية خلال زيارة رابين لواشنطن وبعدها ان محادثاته مع المسؤولين الاميركيين تناولت معظم النقاط المشار اليها اعلاه وخاصة احياء الدور الاردني كبديل عن منظمة التحرير . فبعد الاستنزاف الذي تعرضت له المقاومة الفلسطينية في الحرب الاهلية اللبنانية واغلاق الولايات المتحدة الباب نهائيا في وجه اي اعتراف بالحقوق السياسية والوطنية للشعب الفلسطيني وتفكك التضامن العربي تفككا كليا على اثر اتفاقية سيناء اخذت السياسة الامريكية ـ الاسرائيلية تعمل على تنشيط النظام الاردني من جديد كطرف مفاوض مقبول من جانب اسرائيل . وكان هذا واضحا ايضا من تحركات الملك حسين الاخيرة (استدعاء